obeikandl.com

" *الذئب* .. يستوطن فى اى مكان .. فى الشارع ، فى بيت الجيران فى الحفلات الخاصة أو العامة ، بين الأصدقاء والمعارف ، فى السينما ، فى حديقة الحيوانات " خارج الأقفاص لا داخلها " فى محل العمل ، فى الجامعة .. وبأختصار .. فى أى مكان يوجد به الجنس اللطيف ! "

سمينه كما تشأن ..

سمينه .. " دون جوان " ، أو " روميو " ، او " كازانوفا ".. أى شيء اما انا .. فلن اسميه إلا الذئب ..

بكل ما تدل عليه هذه الكلمة من غدر ، ودهاء ، وضراوة !

ولكن .....

من هو الرجل الذئب ؟ ..

وماذا يجب أن تعرفه كل فتاة عن هذه الفصيلة المفترسة ؟ ..

وما هو تكتيك الهجوم الذى يتبعه لايقاعها فى حبائله ؟ ..

بل ما هى الطريقة الناجحة التى تجعل الذئب .. يفشل فى اقتناصك ؟

ألم تحكى لك جدتك ، وانتى طفلة ، تلك الحكاية القديمة عن " الراعى الصغير " الذى كان يصرخ دائما مستغيثا " الذئب .. الذئب " ، فى حين لا يكون هناك أى ذئب ، وذات مرة ، عندما جاء الذئب الحقيقى ، صرخ الغلام مستغيثا .. فى صدق هذه المرة ، ولكن أحدا لم يصدقه .. وافترسه الذئب !

طبعا ستقولين . وما هو المقصود بذلك ؟..

أنا أقول لك ... فى اول الأمر .. يبدو الرجل لكل فتاة رقيقا ، مهذبا " جنتلمان " .. وقد يكون فى الواقع ذئباً ، متخفياً فى ثياب جمل !

وليس من الضرورى أن تلصقى هذه الصفة بكل رجل ، وإلا فلن يصدقك أحد ، عندما يفترسك ذئب حقيقى .. فى النهاية !

الوقاية .. خير من العلاج ...

والوقاية .. تتطلب منك أن تراقبى نفسك ، وتدرسى ملامحها جيدا ..

ألقى على نفسك هذا السؤال : **ما هى نقط ضعفى بالضبط ؟**

وأنا لا أقصد أن يكون هناك شئ من الاستطالة فى أنفك ، أو أتساع غير محبب فى فمك .. وانما أقصد نقط الضعف فى شخصيتك ..

فنادرا ما تكون هناك الشخصية المتكاملة ..

أسألى نفسك :ـــ

هل أنا ممن يبتلعن كلمات الإطراء ، والمديح ، بنفس السهولة ، التى يبتلعـــن بـــها قطع الشيكولاتة أو المارون جلاسيه ؟!

أم أنا .. من ذلك النوع الخجول ، الذى يتوق شغفا – وبدون تفكير – إلى شخص لبق يجعلك فى أقصر وقت ممكن ، تشعرين أنك "على راحتك جدا " وأنت معه ؟!

وبعـــد ذلك ..

عليك أن تتبينى الاختلاف بين ملامح وأخلاق الرجل الذئب ، والرجل المسالم ..

الذئب .. كل همه فى الحياة .. التنقيب عن نقطة الضعف فى الفتاة أو المرأة التى يريـــد اقتناصها ..

ولكن .. ما الذى يجذب الذئب فى امرأة معينة ؟

الحقيقة المؤلمة .. أنه لا يجذبه فيها أى شئ مطلقا .. انه لا يتقرب منها لجمـــال يفتنـــه فيها ، أو لجاذبيتها وسحر شخصيتها .. أبدا .. انما كل ما فى الأمر .. أنه يريد اشبـــاع مطامعه ، ورغبات نفسه المريضة .. لأن غزواته العاطفية تسبب له راحة نفسية .. انه كما يقول علماء النفس .. إنسان مريض نفسيا .. انه يلقى شباكه علـــى النســـاء ، دون اعتبار لعواطفهن نحوه !

والذئب .. بخلاف ما يعتقد الكثيرون .. غالبا ما يهاجم عدة فرائس مختلفـــة .. فـــى وقت واحد .

وعلم النفس .. يقول عنه أيضا : انه انسان ضعيف ..

ولذا .. فهو يتلاعب على أوتار حساسة اسمها .. ضعف النساء !

وهو يزداد خطورة ، وضراوة .. إذا كان يعانى من ضعف ثقته فى نفسه .. أو فى شكله .

وماذا .. عن المظهر العام .. للذئب ؟

أنه لا يتخذ أبدا مظهرا خاصا .. فقد تجدينه فى ثياب رجل تعدى الخمسين ، أو فى حلة طالب ثانوى ، أو فى "اسموكنج" لدبلوماسى خطير ، أو تحت "شورت" أبيض لرياضى عالمى .. أو حتى فى ثياب عادية !

<u>الطعم السائغ .. للذئب .</u>

أى نوع من النساء .. يكون – خاصة – طعما سائغا للذئب ؟

الذئب .. غالبا ما يهاجم فى استماتة وخبث .. فتاة تشعر بوحدتها ، وبالظمأ العاطفى وتتصف بالخجل والحياء ..

ففى الواقع أن الذئب نفسه ، يعانى طوال حياته من الوحدة ، والظمأ العاطفى – بالرغم من كثرة غزواته العاطفية – ولذا فهو أمهر انسان فى الوجود .. يستطيع أن يستنتج هاتين الصفتين فى الفتاة .. لأنه يشاركها فيهما ..

مع اختلاف بسيط .. عدم مشاركته لها .. فى صفة الخجل والحياء !

إذن ..

فللذئب صفتان يعتمد عليهما اعتمادا كليا فى غزواته العاطفية ..

• فهمه العميق لنفسية المرأة.

• ومقدرته الفائقة فى معرفة نقط ضعفها ..

انه محدث لبق ، يسحر الفتيات بحديثه العذب ، ورقته ، وذوقه ..

وأعذب ما يكون هذا الحديث .. عندما يترنم متغنيا بمشاعره العاطفية – المزعومة – نحوهن !

وهو لا يعرف أبدا معنى لعواطف الحب السامية ، النبيلة ..

فالشعور الوحيد الذى يطغى عليه عند مطاردته لامـــرأة .. هـــو الشـــهوة ، والرغبـــة الأثمـــــة ..

و .. ولا شئ غير ذلك

* وهل يتزوج الذئب ؟!

ولم لا ؟! .. ليس مستحيلا أبداص أن يتزوج الذئب .. بل انه يتزوج ، ويتزوج .. أكثر من مرة ..

فغالبا ما يحمى وطيس المعركة بينه وبين فريسته المخدوعة ..

ويجد الذئب – فى التلويح بكلمة الزواج – سلاحا ناقعا .. وخاصة عندما تكـــون هـــذه الفريسة .. صعبة المراس ، فيتقمص الذئب دور المخادع .. لدرجة أنه يتزوجها فعلا ! وتعيش زوجته بعد ذلك .. حياة كلها عذاب ، وتعاسة !

كيف تتلافين الهجمات ؟!

من السهل جدا .. خاصة فى عصرنا هذا .. أن تكشف المـــرأة النقـــاب عـــن النوايـــا المتأصلة فى كل رجل ..

والمرأة لم تعد – كما كانت فى الماضى – مثالا للسذاجة والبلاهة ..

والفضل فى ذلك .. يرجع للعلم ، والثقافة ، ولدخولها الحياة الاجتماعية منذ الصغـــر .. وكل هذا .. يهيئ لها الوعى الذى يمكن أن يدفع عنها أطماع رجل لا يحبها .. ولا تحبه ولكن .. حذار من الثقة الزائدة بالنفس .. فلو كنت شديدة الثقة بنفسك – بصورة زائـــدة عن الحد – فإنك بعد مقابلتك لأحد أفراد فصيلة الذئاب .. ستقولين : ـــ

" هذا هو الرجل الوحيد فى العالم .. الذى خلق من أجلى .." .

وتجهلين .. أنه لم يترك طريقا إلا سلكه ، مستخدما كل مكر ، ودراســـة لنفســـيتك .. ليجعلك تتوهمين ذلك ..

وقد تتساءلين .. وما هى الصلة بين " شدة ثقتى بنفسى" ، وبين الجاذبية التى قد أشعر بها نحوه ؟

مهلاً .. سأبين لك .. فبالإغراء الشديد الذى تسببه هذه الجاذبية القوية نحوه ، سيجعلك تعتقدين أنك أنت .. لا أى امرأة أخرى فى الوجود .. التى يمكنك مقاومة ضراوة ، ومطامع هذا الرجل .. وهذا شعور خاطئ .. فلست أنت مسئولة عن مقاومة أو علاج نفسية شخص .. أجمع العالم كله ، وعالم النفس كذلك ..

أنه مصاب بمرض عضال ، ولا أمل أبدا فى شفائه .. من مرض " الذئبية " المتأصلة !

وأخيرا ..

دعينى أهمس فى أذنك .. أنه لم ، ولن يوجد ذلك الذئب الذى يستطيع أن يحب ، أو يصادق امرأة .. حبا أو صداقة نبيلة منزهة .. انه فى الواقع .. مخلوق بائس ، تلاحقه إلى الأبد لعنة أبدية اسمها : مطاردة النساء ..

وكل ما يمكنك أن تفعليه من أجله – من بعيد لبعيد – الشفقة ، والصلاة من أجله ، ولكن .. لا تتزوجيه حتى تنقذى نفسك من حياة شقية معذبة ..

وهل هناك فتاة عاقلة .. تتزوج ذئبا ؟!